

د شريف طه يونس | برنامج براءة | الحلقة 11

شريف طه يونس

اه ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا ان تسري تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي ايه في البشر كنجوي تمشي في البشر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده - 00:00:00

ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا

هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:47

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات براءة ذلك البرنامج الذي نتناول

فيه سورة الكافرون تناولنا تدبريا بمنهاج العلم والعمل. ذاك المنهاج الذي علم به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:01

صحابه الكرام ونحن في تناولنا هذا يعني نطمع في كرم الله ان يعيننا على ان نقدر هذه السورة السورة حق قدرها وان قم

بحقوقها علما اه وعملا لنكون من اهله واصحابها وحملتها وحفاظها على الحقيقة - 00:01:19

ان شاء الله واحنا كنا الحمد لله رب العالمين طويانا مرحلة مهمة كنا بنتكلم فيها عن اه حق مهم من حقوق السورة علينا وهو فهم

السورة وقلنا ان احنا عندنا دوائر لهذا الفهم او مستويات للفهم - 00:01:38

في دائرة بنسبها دائرة المعنى الاجمالي او الجملي اه وفي دائرة اخرى اعمق شوية فيها كلام عن المفردات والالفاظ والمفردات وفيه

يعني اه دائرة اعمق شوية فيها كلام عن الاختيارات - 00:01:53

والسياقات والسباقات واللاحقات وغيرها وفي دايرة اعمق اللي هي الدايرة الرابعة واحنا تقريبا انهينا الكلام عن الدايرة الاولى الحمد

لله رب العالمين. واللي في الدايرة الاولى ده هو الاهم على الاطلاق لان هو اللي احنا محتاجينه علشان نروح للخطوات اللي بعد كده

من التدبر والعمل والتعليم - 00:02:06

اه لكن لا شك بقى ان الدايرة الثانية والثالثة والرابعة اللي هي الدوائر الاعمق دي اللي هي هناخدنا مع بعض ان شاء الله في كأنها

دايرة واحدة او كأنها مستوى واحد - 00:02:22

آآ الدايرة دي الحقيقة هي لا شك انها هتعمق اكثر فهم السورة هتجوده هتساعد الواحد منا اكر على ان هو آآ يشهد معاني مهمة

من المعاني التي تخص هذه السورة - 00:02:33

ولان طبعا الصورة دي لها اهمية كبيرة ولها فضل كبير عشان كده احنا روحنا لهذه المراحل اه او رحنا لهذه المستويات في الفهم.

تمام وهذه المستويات في الحقيقة يعني كما اكدنا مرارا وتكررا انها ما ينفعش تكون يعني اجتهادات شخصية ولا انطباعات نفسية لأ

هي - 00:02:47

هي في الحقيقة بتكون اه امور علمية موثقة من خلال كلام اه العلماء اه فهنبدا كده على بركة الله ان شاء الله نتكلم عن السورة كده

كلمة كلمة ان شاء الله. اول حاجة عندنا كلمة قل كلمة قل - 00:03:07

آآ في الاية الاولى قل يا ايها الكافرون. احنا عندنا ست آيات. الاية الاولى منها قل يا ايها الكافرون آآ في اول كلمة قل طيب كلمة قل

واضح كده ان هو امر. امر لمين؟ للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

هل هذا الامر للنبي صلى الله عليه وسلم وحده في الحقيقة لأ الامر للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل من سار على طريق رسول الله

صلى الله عليه وسلم. فالامر مش خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم بس - 00:03:35

آآ كل امر للنبي صلى الله عليه وسلم هو امر لامتة من بعده ما لم يأتي ما يخص النبي صلى الله عليه وسلم الاصل ان كل امر

للنبي صلى الله عليه وسلم في القرآن هو امر الامة كلها من بعده بل امر البشرية كلها - 00:03:45

ما لم يأتي ما يخص النبي صلى الله عليه وسلم اللي يجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعني مختصا بهذه. يعني مثلا آ يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك. فدي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

فيما خلى ذلك فالمفترض ان كل هذه النداءات او هذه الاوامر المفترض تخص امة النبي صلى الله عليه وسلم كما تخص النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة الامر ده هو امر متوجه لنا احنا كمان والنبي صلى الله عليه وسلم يعني ما حدش يقول ده والله ما انتقل للنبي يبقى احنا خلاص ما نقولش زي بعض السفهاء اللي دلوقتي - 00:04:09

ده كان امر وجه للنبي صلى الله عليه وسلم. فاحنا مش مطالبين نقول الكلام ده. هل احنا مطالبين قل فيها هو امر النبي صلى الله عليه وسلم ولمن سار على طريق النبي صلى الله عليه وسلم. امر بانه يعمل ايه؟ بانه يقول. طيب. وهل الامر بانه يقول ده هو مقتصر على القول؟ احنا - 00:04:28

آ قبل كده في الحلقات الماضية ان مش معناها قل. لا ده القول ليس من النوع اللي هو الاقوال العارية عن الاعمال والاحوال. لأ يحني قول قول قائم على ساق على ساق العمل - 00:04:43

قائمة على ساق الفهم يعني قل مقالة قل مقالة انسان آ يعلم ويفهم ما يقول قل مقالة انسان يتيقن ويتيقن وفيما يقول قل مقالة انسان يعمل بمقتضى ما يقول آ يبقى دي حاجة مهمة جدا ان قل انه قل مقالة واحد مش فاهمه بيقول ايه قل وخلاص ردد طقوسية - 00:05:00

هل هي مقالة واحد بيقول كلام هو شاكك فيه؟ حاشاه هل هي مقالة واحد بيقول كلامهم ما بيلتزموش وما بيعملش بمقتضاه؟ لأ. يبقى الثلاثية دي في منتهى الاهمية ان كل مقالة واحد آ عالم وفاهم كويس جدا اللي بيقوله. متيقن فيه متيقن فيه مش حتى كمان علم يقين ولا عين يقين لا حق يقين - 00:05:27

يعني كأنها كأنها شهادة كده كأنما يشهد ويشاهد. خلاص وقل ايضا آ مقالة واحد ملتزم للي بيقوله عامل به. خلاص؟ اه منصاع له بيعمل بمقتضاه. مش مقالة واحد هو في اتجاه والكلام ده في اتجاه. لا واحد فعلا هذا الذي يقوله - 00:05:47

وهو ملتزم آ اياه ويعمل به. تمام؟ فدي مهمة جدا ده هياخدنا ان من الضروري بل من الحتمي ان احنا نكون فاهمين معنى ما نقول من الضروري او الحتمي انها تبقى اه الانسان اه علاقته بالصورة علاقة العلم والعمل. انه ما يقتصرش بس على مجرد ما نقول الفاظ. خلاص؟ طيب - 00:06:10

اه فدي دي كده اول اول نقطة النقطة الثانية بقى طيب قل يا ترى يا ترى مستوى القول ده ايه؟ يعني قل بينك وبين نفسك ولا قل في مسلا في اهلك في اصحابك - 00:06:32

ولا قل في العالم كله هي دي اللقطة. هتقول لمين بالضبط هتقول لمين لأ هنا هتقول لمين يبقى هتقول يعني ايه يعني عرفها هتقول يعني ايه الكلام ده هتقلوه وتردده نطرح بقى سؤال ماشي اللي هتقول الكلام ده - 00:06:45

تفاهم وتعلمه. نطرح سؤال هتقول لمين لمن تقول في العالم كله للعالم كله. يعني اعلم ذلك في العالم كله يعني لازم اقولها لما يبقى قدامي كفار يعني لما يبقى قدامي كفار او قدامي ناس اقولها لأ - 00:07:01

انت ولذلك اصلا جه في الاوراد ان انا لما باقولها لما بنستعملها في الصلاة هو انا قدامي كفار لما انا بنستعملها قبل ما انا وانا قدام الكفار يبقى قل لمين؟ قل امام العالم كله - 00:07:17

قل امام العالم كله. يعني اقول لاي انسان امام العالم كله امام المخلوقات كلها. آ اشهد بذلك. خلاص؟ طيب طيب السؤال اللي بعده طيب اقول الكلام ده فين كل مكان وفي كل زمان في كل مكان. لكن - 00:07:29

آ يفضل في الاماكن التي شرعت يعني يفضل في الاماكن التي شرعت يعني علا في الاماكن التي شرحت. طيب اقول الكلام ده آ في انه زمان سبحان الملك وجهه في الاوراد ان احنا بنقلوه امتى - 00:07:47

احنا بنقلوه الفجر وبنقلوه بعد صلاة المغرب من قبل صلاة الصبح وبعد صلاة المغرب ويقولوا في الوتر اللي معنا من بعد العشاء لغاية

الفجر وبنقله قبل النوم بالليل اكيد ولو واحد بينام قيلولة بيقوله - [00:08:03](#)

وبنقله في في الطواف. طيب هقوله في انهي زمان لو لاحظتوا حضراتكم انو منتزم الازمان كلها بتاع اليوم ازمان اليوم كلها يعني

وده كمان ماسك طرفي اليوم بداية اليوم ونهاية اليوم - [00:08:21](#)

الانسان بيستفتح يومه بذلك يعني اخر حاجة بينام عليها قل يا ايها الكافرون. واول حاجة لما يعني بيفتح عينيه ويجهز ومش عارف

ايه وبتوضاً اول صلاة يبصليها المفروض صلاة ركعتي الفجر اللي هم سنة الصبح بيقول - [00:08:37](#)

الكلام ده فدي حاجة حاجة مهمة جدا ده معنى كده ان الكلام ده ضروري جدا ومهم. فقل هتقول فين؟ هتقول فين؟ زي ما قلنا كده

هتقول في في هذه الازمنة. طيب بل كمان تقول لما تكون بتحج طيب يبقى كده - [00:08:49](#)

آآ عرفنا قل يعني ايه طيب هتقول اه هتقول في لانهي انسان طيب في انهي مكان طيب في انهي زمان خلاص طيب في انهي

ميدان؟ هتقول الكلام ده في الصلوات بتقول - [00:09:06](#)

في في الازكار والدعوات اللي هي قبل النوم بتقول في الحج بتقول في الرقية بتقول في الوقت العادي كده بتقول وتقرأ. يعني ابو

الجوزاء كان يقول اكثرنا من قراءة قل يا ايها الكافرون - [00:09:24](#)

في الوقت العادي كده بتقراها كتير وبتكسر من قراءتها. قراءتها فده فكرة في انهي ميدان في انهي ميدان؟ تقريبا في كل الميادين

وخصوصا بقى لما يبجي ميدان احتياج. لذل دايمنا نقسم الميادين لايه؟ لميادين دورية اللي هي في الاوراد وفي ميادين بقى ايه -

[00:09:38](#)

ميادين استثنائية لما بنحتاجها ما نحتاج المعنى ده لو الانسان مثلاً حصلت ايه هذه المرادة؟ او اريد اريد على ان هو يعمل حاجة

وسط كده بين مسلا الاسلام والنصرانية الاسلام - [00:09:55](#)

واليهودية الاسلام والبوذية الاسلام والكفر اي صورة من صور الكفر اسلام الليبرالية العلمانية اه اريد له ان هو يعمل حاجة ايه

وقصد كده. فساعتها يقول كده بشكل واضح وصريح - [00:10:08](#)

طيب يبقى عرفنا كده يعني ايه تقول ماشي؟ طيب هتقول في انهي القول ده؟ مش قول لسانك مش قوي مش مجرد قول لسان لأ

ده ده قول زنان بقول جوارح واركان - [00:10:19](#)

خلاص يعني قول جنان في آآ في قول القلب في علم بالقلب وفيه يقين كمان في القلب ده وقول جوارح واركان عمل بمقتضى الكلام

ده اصلاً بشكل واضح وصريح طيب آآ هيبي لنا حاجة مهمة قوي بقى نوعية البيان - [00:10:35](#)

يبقى كده يبقى كده عرفنا قل يعني ايه؟ ان هو قول قول مش قول اللسان لا ده قول جنان وقول جوارح واركان. طيب خلاص طيب

في انهي في انهي آآ زمان في انهي مكان مع انهي انسان في انهي ميدان خلاص - [00:10:53](#)

انهي نوع من البيان يعني لما تقولها تقولها ازاى تقولها قولت واحد يعني مستخفي كده ومكسوف ومش عارف لأ بتقولها قولة واحد

مفتخر المعنى بتاع فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. لذل نقول انها اصداء اعلان - [00:11:09](#)

صدع بالحق صدق بالحق اصدع بما تؤمر مش بتقولها وانت مكسوف ولا بتقولها وانت وانت خايف. بتقولها على على الانبهار

والافتخار والاكبار انت انت يعني مجبر هذا المعنى وافتخر بهذا المعنى. مفتخر عندك الافتخار بالنسبة للرب الواحد القهار -

[00:11:28](#)

الافتخار بعبادة الرب الواحد القهار. الافتخار باختيار الرب الواحد القهار. انك اخترت الله سبحانه وبحمده على غيره الافتخار بموالة

الرب الواحد القهار سبحانه وبحمده. الافتخار بالبراءة من كل من كفروا بالرب الواحد القهار سبحانه وبحمده - [00:11:48](#)

الافتخار بالموالة للحق. والبراءة من الباطل. بتقولها بالنفسية دي بالحالة دي. ما بتقولهاش بحالة واحد آآ منكسر ولا ولا حالة ولا حالة

واحد مستخفي ولا مستحي ولا لا بتقولها بتقولها طريقة البيان ذاتها عاملة ازاى طريقة البيان - [00:12:05](#)

عاملة ازاى؟ لا ده بتقولها بتصدع بها تصدع بها بتقولها بمنتهى الافتخار بتقولها بمنتهى الحزم والوضوح واللامادة واللامداهنة

منتهى الحزم والوضوح واللاموارب واللامداهنة بمنتهى المفاصلة بتقولها بمنتهى قطع الطمع بتقطع طمع اللي بيتكلم معك بقى اللي

بتقولها بهذه الحالة - 00:12:26

ولذلك زي ما كنت بقول انها كأنها حالة شهود وانت بتقولها طريقة البيان او نوعية البيان فانت بتقول قل وانت تبقى واقف تتصور كما لو كان امامك تتصور العالم كله امامك - 00:12:54

فتصور ابتداء ان الله سبحانه وبحمده يراك ويسمعك وانت بتقول كده تشهد الحالة دي مشهد الاحسان ان الله يراك ويسمعك وانت تقول ذلك فانت تقول ذلك امام الله سبحانه وبحمده. انت ترى الله والله يراك. انت تشهد به - 00:13:08 فتقولها تقولها بنفسية تقولها باحساس بحضور قلب ان انت واقف كده بتقول يا رب يعني انا اخترتك على من سواك ويليتك على من سواك تبرأت ممن سواك تبرأت ممن امرتني ان اتبرأ منه ومما امرتني ان اتبرأ منه يا رب. تقولها فانت مستحضر - 00:13:25 المعنى ده مستحضر المعنى ده. اه مستحضر مشهد الاحساء. ماشي؟ انك يعني انك ترى الله وان الله يراك مستحضر ان الملائكة تراك وانك ترى الملائكة. مستحضر ان الانبياء والمرسلين والصالحين على مر العصور - 00:13:45 اه يرونك وتراهم وانت تقف بين ايديهم وتعلن ذلك قل يا ايها الكافرون يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين - 00:14:02

بمنتهى المفصلة وبمنتهى القوة كده. فبتقولها باعتزاز ادخار اعتزاز بدأ بالحق تمام؟ تستحضر بقى وتشهد قدامك ان كل كفار الارض قدامك. وبتقول لهم وبتقطع طمعهم لا يعبد ما تعبدون تصور ان امامك اليهود والنصارى والبوزيين والمجوس واتصور ان قدامك العلمانيين والليبراليين وغيرهم ماشي ممن يتبنوا هذه الافكار والملحدين وتقول لهم - 00:14:18 بشكل واضح وصريح لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما لكم دينكم ولي دين. بتعلن هذا الاعتزاز وهذا الافتخار وبتقطع اطماعهم في اي - 00:14:47

صورة منصور المداينة فبتقولها بهذه القوة بقوة الافتخار دي قوة الصدع دي قوة الاعتزاز دي ده مهم جدا قوة الانبهار يعني هذا هذا هذا الافتخار وهذا الاختيار للرب الواحد القهار سبحانه وبحمده. فبتقولها بهذه - 00:15:00 فدي طريقة القول كيف تقولها؟ تمام طيب بعض العلماء بقى بيتكلموا في ايه يعني ليه قل ايه السورة دي صدرت بقل؟ ما كان ممكن الصورة تنزل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون او غيرها ليه صدرت بهم - 00:15:19 قل والحقيقة يعني الامام الرازي رحمه الله تقريبا عنده حوالي اربعين وجه بعضها الحقيقة لا يخلو من تكلف وتعسف يعني آآ رحمه الله رضوان الله عليه وبعضها الحقيقة في وجهة - 00:15:34 ان ليه النبي صلى الله عليه وسلم يعني ايه آآ يعني السورة دي صدرت بقل ما ممكن كان يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون غيرها. لكن ليه صدرت هذه السورة - 00:15:49

بقول يعني كلام كثير الحقيقة لكن من ابرزه واللي واضح جدا ان هو اه اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم من عندنا من عند نفسه وهذه الامور ليست من عند شخصه. يعني اشهار للقطعة دي ان النبي ما بيتكلمش من عند نفسه اصلا. ان انا مش من عندي. ده انا قيل لي آآ قل فقلت - 00:15:59

ولذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن كلمة قل قبل ذلك قال شيء امرت بقوله فقلته فيعني سبحانه الملك من صدق النبي صلى الله عليه وسلم وامانة النبي صلى الله عليه وسلم في البلاغ - 00:16:21 انه بيقول قيل لي ذلك قيل لي قل يا ايها الكافرون فانا ا قوله فدي برضو حته مهمة جدا ولقطعة مهمة جدا ان هذه السورة تصدر بقل مش على طول يا ايها الكافرون لأ علشان ده يخلينا اكثر - 00:16:32 نستيقن في صدق وامانة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو حضراتكم تذكروا في سبب النزول ان هم لما كلموه قال حتى انظر ما يأتيني من ربي. حتى انظر ما يأتيني من ربي - 00:16:48 فلما نزلت عليه الايات سبحانه الملك الواحد لما قعد يفكر في الكلام ده بابي وامي ونفسي وروحي صلى الله عليه وسلم. فانا انسان صادق امين. مش مجرد واحد كذاب ولا واحد مدعي لانه لو كده - 00:17:02

هتلاقيه ببساطة شديدة جدا ١١ مرة هيغلط مرة هيلخبط المرة سبحان الله اللي لازم يقول فيها قول يقول فيها قل وده اللي بقوله انا مسلا الامام الرازي جايب حوالي اربعين يعني وجه فيليه بدأت السورة بقلة تمام - [00:17:14](#)

وما يزيد على الاربعين سبحان الله هنا الامر محتاج قل يقول قل صلى الله عليه وسلم. ومش من عنده. سبحان الملك. فهو حتى لو هيألف ولا هيتكلف ولا هيتعسف ولا يتصرف - [00:17:33](#)

فيبقى عنده فرصة انه يعمل حاجة غير كده. سبحان الملك وبرضو اللقطة بتاعة يعني الواحد لما يقعد يتفكر في المسألة دي النبي صلى الله عليه وسلم طب ما كانت عنده فرصة ذهبية لان هو ينال حظو عندهم وان هو يكون له مكانة عندهم - [00:17:47](#)

كان عنده فرصة ذهبية لكن النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عن كل ذلك فالشاهد هنا ان دايمنا الصور اللي فيها قل واللي بتصدر بكل زي ما قلت فيها واجب اضافي. فيها واجب اضافي - [00:18:00](#)

مش مش حضرتك المطلوب منك بس انك تعلم الكلام ده ولا انك تتيقن فيه ولا انك آآ تعمل بمقتضاها. مش بس كده. انت مطلوب منك تزهر به وتبلغه وتنشره وتعلنه بتمام الافتخار - [00:18:12](#)

وما تواربش فيها يعني والقرآن فيه تقريبا قرابة تلتमित اية فيهم كل يعني من تلتमित اية تقريبا في القرآن فيهم قل مصدرين بقل. النوع ده من الايات يا جماعة الخير - [00:18:29](#)

ما يكفيش فيه ان حضرتك ايه؟ ان حضرتك تقول كذا ولا تعرف الكلام ده؟ لا ده هنا فيه واجب اضافي اللي هو واجب البلاغ ماشي الا بلاغا من الله ورسالته. الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يخشون احدا الا الله - [00:18:41](#)

معنى كده ان الكلام ده مهم جدا انت نفسك محتاج تكرره على مسامعك كتير ومحتاج تذكر به الناس كتير لان المعاني دي معاني مهمة وضخمة فمحتاجة الامة تتعاون وتتظاهر على انها تقولها لبعضها وتذكر بعضها بها - [00:18:57](#)

وفعلا دي حاجة عجيبة جدا يعني السبع العظام السبح العظام. اربعة منهم فيهم قل يعني اربعة ايه ده احنا ده عندنا عندنا خمسة فيهم اربعة فيهم ايوه قل هو الله احد قل يا ايها الكافرون قل اعوذ برب الناس قل اعوذ برب الفلق اربعة فيهم قل - [00:19:12](#)

معنا بس الفاتحة واية الكرسي والخواتيم بقى. اربعة فيهم قل بشكل واضح وصريح يعني مش مش مجرد انك بتايه مش مجرد انك الكلام ده يكتفى بان انت تعرفه لأ ده الكلام ده احنا لازم احنا نقوله لغيرنا كتير ونذكر - [00:19:29](#)

غيرنا بكتير. واحنا نفسنا نذكر نفسنا بكتير. تمام دي كانت بعض الامور الدقيقة شوية المتعلقة بكلمة قل اه ان شاء الله نواصل رحلتنا اه مع يعني هذه الدائرة الثانية والثالثة والرابعة المتعلقة بهذه السورة الكريمة. بلا شك زي ما قلت هيسهم ان شاء الله في تجويد فهمنا - [00:19:44](#)

ان شاء الله يسهم في تجويد تدبرنا آآ وعملها وعملنا بمقتضاها ان شاء الله. نسأل الله سبحانه وبحمده ان يجعلنا من اهلها. نكتفي بهذا القدر اليوم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:20:02](#)

ولكم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا انت سري تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي - [00:20:12](#)

ايه في البشر كنجوم تمشي في البشر - [00:20:49](#)